مجلـــة كليـــة السياحـــة والفنـــادق
جامعـــة مدينـــة الســـادات
رابـــط المجلـــة
https://mfth.journals.ekb.eg/

سُبل تنمية السياحة الصحراوية في المملكة العربية السعودية

عبدالله محمد العمران، جهاد حمود الحلو، حسان احمد الخوير
صالح عبدالله القويعي، عبدالله مشعل المجلاد
قسم السياحة والآثار- كلية الآداب والفنون - جامعة حائل

الملخص
تهدف هذه الدراسة الى التعرف على سبل تنمية السياحة الصحراوية في المملكة العربية السعودية، السياحة الصحراوية هي نوع من أنواع السياحة التي تتم في المناطق الصحراوية الجافة، حيث يأتي السياح لاستكشاف الطبيعة الصحراوية، والتعرف على التراث الثقافي والحضاري لهذه المناطق. تتميز الصحاري بمساحاتها الشاسعة ومناظرها الطبيعية المتنوعة مثل الكثبان الرملية، والواحات، والتشكيلات الصخرية الفريدة. كما تشمل السياحة الصحراوية العديد من أنشطة المغامرات مثل رحلات السفاري، ركوب الجمال، والتخييم تحت السماء المفتوحة. تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي لوصف واقع السياحة الصحراوية في المملكة العربية السعودية وسبل تطويرها. وقد اتضح أن المملكة العربية السعودية من أوائل الدول التي اهتمت بالسياحة الصحراوية من خلال توصيل البنية التحية والفوقية للمناطق الصحراوية وإنشاء العديد من المدن في الصحاري المختلفة مثل مدينة نيوم وغيرها لجذب السياح نحو تلك المناطق
كما أظهرت نتائج البحث أن هناك العديد من الأنشطة السياحية التي تمارس في الصحاري السعودية مثل الرالي والتخييم وممارسة الرياضة ورحلات السفاري والتزحلق على الرمال وغيرها من الانشطة الترفيهية والرياضية المختلفة كما اوصت الدراسة على الممارسات المستدامة للسياحة الصحراوية وذلك من خلال توعية المجتمعات المحلية وتطوير البنية التحتية الأساسية وتسويق المنتجات الصحراوية المتنوعة وتنظيم رحلات سفاري وصيد في المحميات المختلفة والاستفادة من عوائدها الاقتصادية في عملية استدامة البيئة الصحراوية والحفاظ عليها.

الكلمات الدالة
السياحة الصحراوية، المملكة العربية السعودية، التنمية السياحية، مقومات الجذب السياحي، الرياضات الصحراوية

الترقيم الدولى الموحد للطباعة:
2537-0952
الترقيم الدولى الموحد الإلكترونى:
3062-5262
DOI:
10.21608/MFTH.2025.437400

Strategies for developing desert tourism in the Kingdom of Saudi Arabia

Abdullah M. Alomran, Jehad H. Alhelo, Hassan A. Alkhawir, Saleh A. Alassaf, Abdullah M. Almajlad

Department of Tourism and Archeology, College of Art, University of Hail

Printed ISSN: 2537-0952
Online ISSN: 3062-5262
DOI: 10.21608/MFTH.2025.437400

ABSTRACT

This study intention on explores the means of developing desert tourism in the Kingdom of Saudi Arabia. Desert tourism is a type of tourism that takes place in arid desert regions, where tourists come to explore the desert environment and learn about the cultural and historical heritage of these areas. Deserts are characterized by their vast spaces and diverse natural landscapes, such as sand dunes, oases, and unique rock formations. Desert tourism also includes various adventure activities such as safari trips, camel riding, and camping under the open sky. The descriptive-analytical method was adopted to examine the current state of desert tourism in Saudi Arabia and the means of its development. The study found that Saudi Arabia is among the leading countries that have focused on desert tourism by extending infrastructure and superstructure to desert regions and establishing several cities in various deserts, such as NEOM city, to attract tourists to these areas. The research also revealed that numerous tourism activities are practiced in Saudi deserts, such as rallies, camping, sports, safari trips, sandboarding, and other various recreational and sports activities.

KEYWORDS

Desert tourism, Kingdom of Saudi Arabia, Tourism Development, Tourism Attraction Components, Desert Sports.

المقدمة

تعد التنمية السياحة من المفاهيم الحديثة والمعاصرة التي بدأ الاهتمام بها في كثير من بلدان العالم التي وجدت أن صناعة السياحة تساهم بشكل كبير في زيادة دخل الافراد والدخل القومي خاصة إذا توفَّرت مقومات السياحة من مظاهر طبيعية جذابة أو المواقع الاثرية (Alomran & Alabaas, 2025). تحتل الصحراء مساحة 90% من الأراضي العربية، ولا يقطنها سوى 10% من السكان، الأمر الذي أدى إلى تعزيز فكرة إعمار الصحاري العربية التي تحتوي على موارد هائلة تتطلب تفعيل الاستثمارات وتحديداً في مجال السياحة البيئية الصحراوية، فالسياحة من أكثر الصناعات نموا في العالم، وتعد السياحة الطبيعية (البيئية) أحد أهم أنواعها وأحدثها لأنها تقوم على مبدأ التوازن بين البيئة ومحيطها الطبيعي (إبراهيم وعثمان، 2024).

بدأت الصحراء تلفت نظر الرحالة الأجانب الباحثين عن المغامرات، فظهرت أنشطة متعددة تتفاوت قطرياً بين دولة عربية وأخرى، ، امتداد الصحراء على أجزاء واسعة من الوطن العربي تقدر مساحتها الإجمالية بنحو 11-12 مليون كلم ، بينما لا تتعدى مساحة الأراضي المزروعة 12%، فقد بات من الضروري تغيير صورة وواقع الصحراء في الوعي العربي، وتشجيع المستثمرين على وضع خطط للتنمية الشاملة وخاصة في المجال السياحي والقضاء على المعوقات المتعددة التي تحول دون استغلال وتسخير هذه الصحاري "خاصة الصحراء السعودية" في أغراض التنمية السياحية المستدامة، فالصحاري العربية وخاصة الصحراء السعودية تمتاز بتنوع بيولوجي يتمثل في وجود مجموعة كبيرة من أنواع النباتات والحيوانات، مما يعطي فرصة لاستقطاب السائحين الذين يبحثون عن الهدوء والسكينة، أو مراقبة حياة السكان وأسلوب معيشتهم، أو مشاهدة المهرجانات، أو الدخول في سباقات التزلج على الرمال أو غيرها من الرياضات والأنشطة الترفيهية المختلفة (اليمني، 2023).

تستند كل تجربة سياحية في المناطق الصحراوية إلى استغلال مجموعة متنوعة من القدرات الطبيعية والتاريخية والثقافية، مصحوبة بأنشطة ترفيهية واستكشافية تتناسب مع هذا المحيط. تُعرف السياحة الصحراوية بأنها جميع الأنشطة التي يقوم بها الأفراد عند سفرهم وإقامتهم في منطقة صحراوية معينة لمدة تتجاوز 24 ساعة وأقل من سنة. تشمل هذه السياحة جميع الفعاليات المتعلقة بزيارة الواحات والأماكن التاريخية والتراثية والثقافية وغيرها في منطقة صحراوية محددة، سواء داخل الوطن أو خارجه، ولا تهدف إلى العمل أو الإقامة الدائمة (سيد وعلاوي، 2022).

من هذا المنطلق، فالمملكة العربية السعودية من أكثر الدول العربية التي بها العديد من الصحاري التي تمتد من الشمال الى الجنوب والغنية بالمناظر الطبيعية الخلابة التي تمثل عامل جذب للعديد من الأنشطة الترفيهية والرياضية وبغرض السياحة، لذلك يجب الاهتمام بهذا المورد الطبيعي لزيادة وتنمية السياحة بهدف زيادة الدخل القومي.

الفجوة المعرفية:

يمكن أن تُعتبر السياحة، كنشاط شامل، أداة فعالة في تعزيز التنمية ومكافحة الفقر، خاصة في المناطق الصحراوية التي تتميز بنظام بيئي هش وتحتوي على ثروات غنية من التراث والموارد البشرية وثقافات قديمة. تتميز السياحة الصحراوية بخصائص فريدة تجعلها مؤهلاً مهماً لتنمية السياحة المستدامة، وذلك بفضل اتساع الصحراء في المملكة. لذا، يجب أن تركز الحملات الترويجية للمنتج السياحي على المدى القصير على المناطق السياحية الصحراوية، التي يمكن أن تتحول إلى وجهات رئيسية لجذب أكبر عدد من السياح، خاصة في مجال السياحة البيئية. من الضروري أن نأخذ في الاعتبار أن الصحراء ليست مجرد فراغ شاسع يستوعب الممارسات البشرية بكل سلبياتها، بل هي بيئة هشة للغاية، حيث تتمتع أنظمتها البيئية بحساسية عالية وتوازن دقيق. أي خلل في هذا النظام يمكن أن يؤدي إلى سلسلة من التدهور يصعب إيقافها. لذلك، يجب التعامل مع النظم الصحراوية بحكمة واحتياط، وفقاً لمبادئ متكاملة. كما سيتم إعداد دراسات وأبحاث اجتماعية واقتصادية للحفاظ على ثقافة المجتمعات المحلية ورصد الأثر الاقتصادي والبيئي الناتج عن تنمية السياحة الصحراوية (صفاء، 2017). وتعد السياحة الصحراوية وسيلة فعالة لتحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والبيئية لما تتمتع به من مقومات فريدة مثل المعالم الاثرية والتاريخية والمواقع الجيولوجية والتضاريس المميزة والمواقع الفلكية والتنوع البيولوجي واضافةً للهدوء والسكينة فيها والمساحات الشاسعة (باسم، 2024)، وكل هذه العناصر تجعل السياحة الصحراوية تجربة استثنائية وفرصة تنموية واقتصادية ضخمة(مبارك وبن منصور، 2019). وهناك العديد من الدراسات التي تناولت قياس فوائد وأثر السياحة الصحراوية وأنها احد روافد التنمية لما توفره من تنوع طبيعي وثقافي بفضل امكانياتها البيئية والمكانية وانها يمكن ان تسهم في تعزيز التنمية المستدامة العديد منها كانت لدولة الجزائر(بن حمدون، 2023).

والفجوة الرئيسية لهذه الدراسة تكمن في معرفة أفضل التجارب الإقليمية والدولية في تطوير السياحة الصحراوية بهدف التنمية المستدامة للسياحة الصحراوية واستغلال صحاري المملكة العربية السعودية مما يساهم في جودة الحياة بشكل خاص والدخل القومي بشكل عام. على الرغم من هذه المساحة الواسعة التي تميز الأرض السعودية وحقيقة أن معظم أراضيها صحراوية فإن هذه المساحات الصحراوية الشاسعة مهملة بعض الشي. الصحاري السعودية شاسعة وبها العديد من المقومات الطبيعية من مناظر خلابة وسلاسل جبلية ومناظر طبيعية يمكن أن تستغل في السياحة، ولكن يجب استغلالها بالشكل الأمثل.

تساؤلات الدراسة:

تحاول هذه الدراسة تقديم أجوبة علمية لهذه التساؤلات:

أولا: مكامن التنمية السياحية في صحراء المملكة العربية السعودية؟

ثانيا: هل تمتلك صحراء المملكة العربية السعودية مقومات الجذب السياحي؟

ثالثا: ما هي المعوقات التي تحول دون قيام تنمية سياحي في صحراء المملكة العربية السعودية؟

رابعا: ما هي أهم مناطق السياحة الصحراوية بالمملكة العربية السعودية؟

خامسا: ما هي أهم متطلبات تنمية السياحة الصحراوية؟

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة الى تحقيق التالي:

أولاً: التعرف على مقومات الجذب السياحية في الصحراء السعودية.

ثانياً: دراسة المعوقات التي تحول دون قيام تنمية سياحية في صحراء المملكة العربية السعودية.

ثالثاً: التعرف على أهم مناطق السياحة الصحراوية بالمملكة العربية السعودية.

رابعاً: التعرف على الآثار الإنجابية للسياحة الصحراوية والبيئية.

أهمية الدراسة

أولا: الأهمية المعرفية لهذه الدراسة:

موضوع تنمية السياحة الصحراوية من الموضوعات العلمية في مجال السياحة وتنميتها، لذا فهذه الدراسة تقوي وترفع من الجانب العلمي في مجال السياحة وتنمية السياحة خصوصا السياحة الصحراوية، كما ان هذه الدراسة تساعد على زيادة الوعي العلمي بأهمية الصحراء السعودية ومقوماتها السياحية، علاوة على ذلك فهذا البحث يثري مجال البحث العلمي والمكتبة العلمية لجامعة حائل خصوصا في مجال السياحة. كما ان هذا البحث يساعد العديد من الباحثين في مجال السياحة الصحراوية وتنمية السياحة بشكل عام في جمع البيانات والمعلومات السياحية خصوصا عن صحاري المملكة العربية السعودية.

ثانيا: الأهمية العملية للدراسة:

تبرز الأهمية العملية لهذه الدراسة في العديد من الجوانب مثل جذب انتباه العديد من المسؤولين عن السياحة بالمملكة العربية السعودية نحو الاهتمام بتنمية السياحة الصحراوية والاستفادة من عوامل الجذب السياحي بها. كما ان هذه الدراسة تساعد على زيادة الأنشطة السياحية بالمملكة العربية السعودية خصوصا السياحة الصحراوية. علاوة على ذلك هذه الدراسة تساعد المسؤولين في التعرف على المعوقات التي تحول دون تنمية السياحية الصحراوية في المملكة العربية السعودية ومحاولة الوصول إلى حلول ومقترحات للتغلب على تلك المعوقات.

المنهجية:

سوف يتم توظيف المنهج الوصفي التحليلي لاستعراض المفاهيم الرئيسية الخاصة بموضوع الدراسة كما هي ومن ثم محاولة فهمها وتفسريها وتحليلها بشكل يمكن من الاجابة على التساؤلات الخاصة بموضوع الدراسة والخروج بالنتائج ذات المستوى العالي، كما ان عملية جمع البيانات والمعلومات سوف تعتمد على الإطار النظري والدراسات السابقة للعديد من الباحثين والدارسين الأكاديميين.

الإطار المرجعي

أنماط السياحة الصحراوية في المملكة العربية السعودية

تُعتبر السياحة البيئية نوعًا من السياحة التي تركز على المناطق ذات الطبيعة الخلابة والمهمة بيئيًا. تهدف هذه السياحة إلى حماية جمال الطبيعة دون التأثير عليها أو على حياة سكانها. كما تسعى السياحة البيئية إلى توفير

دخل إضافي يساهم في حماية المناطق الطبيعية من الظروف القاسية، ويعزز التنوع الحيوي في المنطقة. بالإضافة إلى ذلك، تدعم هذه السياحة فرص العمل للسكان من خلال مشاريع مستمدة من الطبيعة، وتساعد الأفراد على فهم وتقدير التراث الطبيعي (اليمني، 2023).

وتقوم السياحة البيئية الصحراوية على جملة من الأنشطة والفعاليات المرتبطة بالصحراء ومكوناتها الطبيعية مثل الرمال والكثبان الصحراوية، والهضاب المتواجدة في الصحراء، والتي عادة ما تعطي جمالية عالية لهذه المواقع، وعليه ترتكز السياحة البيئية الصحراوية على عناصر الجذب الطبيعية، شأنها في ذلك شأن السياحة البيئية بصفة عامة، حيث يكون للتنوع البيولوجي والجيولوجي دور هام في التأثير على السائح البيئي الذي يرغب دومًا في استكشاف المناطق الصحراوية والتمتع بالحيوانات والطيور التي تعرض ثقافات وأسلوب حياة شعوب الصحراء ، كما توضح الصورة رقم 1 (مبارك وبن منصور، 2019).

صورة رقم (1): االمها العربي في محمية عروق بني معارض
(المصدر: محمية عروق بني معارض. أيقونة البرية في الجزيرة العربية، 2024)

وينتقل العديد من السياح للصحراء من أجل ممارسة مختلف الرياضات التي تميز المحيط الصحراوي، حيث تنتشر العديد من الرياضات القديمة والحديثة، ومن أبرزها الراليات حيث يتم تنظيم العديد من سباقات السيارات التي اخترقت الصحاري منذ سنوات عديدة كرالي حائل، ومن الرياضات الصحراوية أيضاً سباق الجمال والخيول حيث ارتبط معظم سكان الصحراء وخاصة في الصحاري العربية منذ القدم باستئناس الإبل وإقامة مهرجانات سنوية للسباق والمبارزة، وكذلك الصيد حيث يغتنم هواة ومحترفو الصيد الأوقات التي يسمح فيها بالصيد للتنقل للصحراء والتمتع باصطياد الطيور، الغزلان والأرانب، وتعتبر من الهوايات التي مازالت تحظى بإقبال متزايد خاصة في الدول العربية، وكذلك تسلق الجبال والقفز المظلي، حيث إن الصحاري تتميز بانتشار الجبال الصخرية المرتفعة التي تجذب السياح الذين يحترفون رياضة تسلق الجبال، إضافة لعشاق القفز المظلي في المناطق الصحراوية الآمنة والفسيحة، وبالإضافة إلى التزحلق على الرمل والذي يعتبر من أهم الرياضات التي تنفرد بها الصحراء وتجذب العديد من السياح (سيد وعلاوي، 2022).

تاريخيًا، شهدت الصحاري نشوء العديد من الحضارات التي عاشت فيها، تاركة وراءها إرثًا أثريًا وتاريخيًا متنوعًا، يتجلى في مجموعة من القصور والأبراج والرسوم الصخرية القديمة التي تعود إلى العصور الحجرية والوسطى والحديثة. وتحتوي الصحراء الكبرى وحدها على حوالي 38 موقعًا مصنفًا ضمن التراث العالمي، مما يجعلها وجهة جذابة للسياح الراغبين في التعرف على تاريخ الشعوب والحضارات القديمة. كما تثير عادات

وتقاليد سكان الصحراء اهتمام الزوار، حيث يواصل الحفاظ على تراثهم من خلال تنظيم مهرجانات شعبية وثقافية تُبرز ثقافات الصحراء أمام السياح المحليين والأجانب (حرايرية، 2024).

توفر الطبيعة الصحراوية مقومات عدة لأنواع مختلفة من السياحة العلاجية، فمن المعروف أن الصحراء تتميز بنقاء هوائها وجفافه وبالتالي فهو يساعد في شفاء العديد من الأمراض الناتجة عن تراكم الرطوبة في الجسم، إضافة لظاهرة التداوي بالرمال الحارة ووجود الحمامات المعدنية في كثير من المناطق الصحراوية، وهو ما يشكل عمومًا عناصر جذب للسياح الراغبين في التداوي من مختلف الأمراض والترويح عن النفس في آن واحد (إبراهيم وعثمان، 2024). كما يتوجه بعض السياح إلى الصحراء لإجراء بحوث علمية في مجالات متنوعة، مثل دراسة التنوع البيولوجي، حيث يسعون للتعرف على رصد مختلف الكائنات الحية من حيوانات ونباتات. بالإضافة إلى ذلك، يقوم الباحثون في الجيولوجيا بدراسة التكوينات الصخرية القديمة في الجبال بالصحراء لإجراء أبحاثهم. (شرف الدين، 2017).

التخطيط لتنمية السياحة الصحراوية بأنواعها

يمكن وصف التخطيط اسلوبا في تسيير الانشطة السياحية بهدف تحقيق التنمية الشاملة، واليوم أصبح ضرورة ملّحة بعد أن صارت السياحة ركيزة مهمة من ركائز التنمية المستدامة كونها نشاطا اقتصاديا يضاهي باقي الانشطة الاقتصادية من جهة وحجم تأثير النشاط السياحي على الانشطة الاقتصادية من جهة وفي مختلف المجالات الاقتصادية والتجارية والخدمية من جهة أخرى، كما يمكن وضع خطة تنموية تعد وتنفذ بدون اجراءات حصر للإمكانيات الأساسية. (إبراهيم وعثمان، 2024).

تتعدد أساليب وأنواع السياحة الصحراوية وفقًا لأهداف السائح وطريقة تنفيذ الرحلة والأماكن المستهدفة. تشمل هذه الأنماط السياحة الترفيهية، الجولات الاستكشافية، الرحلات الفردية والجولات المنظمة .تُقام الرحلات السياحية الترفيهية في المنتجعات السياحية، حيث يمكن للزوار الاستمتاع بالمشي لبضع ساعات، أو ركوب السيارات الرباعية، والجمال، والطائرات، وطائرات الهليكوبتر، أو حتى منطاد الهواء الساخن. كما تتضمن هذه الرحلات أيضًا جولات بالقوارب في البحيرات ورحلات سياحية لمدة ثلاثة أيام تُعتبر هذه الرحلات جزءً من تجربة الإقامة في المناطق الصحراوية، أو جزءً من مغامرة استكشافية إلى دول ذات طبيعة صحراوية. تستهدف هذه الأنشطة العملاء الجدد الذين ليس لديهم خبرة في المدن الصحراوية وبيئتها. يتم تنظيم اليوم السياحي انطلاقًا من الفنادق الساحلية أو الواحات، أو عبر قوارب في النيل أو البحر الأحمر، أو حتى من دول مثل ناميبيا والولايات المتحدة الأمريكية وتشيلي. تشمل الرحلات جولات قصيرة سيرا على الأقدام، أو على ظهور الجمال أو الخيل. وعادةً ما تُنفذ هذه الرحلات باستخدام سيارات يقودها سائقون مدربون، يعملون كمرشدين محليين، حيث يتلقون تدريبات خاصة للإشراف على سلوك السياح وضمان احترامهم للتراث والبيئة (مبارك وبن منصور، 2019).

الرحلات الذاتية باستخدام بطاقة فردية، حيث يستخدم السائحون سياراتهم الخاصة أو يستأجرون سيارات دون سائق، مع حجز الإقامة وتوفير الخدمات اللوجستية من المخيم. غالبًا ما يقوم بهذه الرحلات سائحون مستقلون لديهم خبرة في السفر، ولكن يتطلب الأمر توفر البنية التحتية الأساسية للطرق والتشريعات وعقود التأمين التي تكون متطورة بشكل كبير في دول مثل ناميبيا والولايات المتحدة الأمريكية وأستراليا. ومع ذلك، فإن غياب تدخل منظمي الرحلات السياحية، وشركات تأجير السيارات، والمكاتب السياحية، والسلطات المحلية في هذا النوع من السياحة الصحراوية يؤدي إلى نقص الوعي وعدم الامتثال لقوانين المحميات، مما يترتب عليه عدم السيطرة على سلوكيات السائحين في المناطق المحمية. وقد يتسبب ذلك في أضرار جسيمة، مثل عدم احترام المجتمعات المحلية، والاستخدام المفرط للموارد مثل الأخشاب والمياه، وجمع أنواع نادرة من الآثار والحيوانات، وتدهور المواقع الأثرية، ورمي النفايات، والتلوث (الكساسبة واخرون، 2023).

ومن جانب اخر تهدف الرحلات الإرشادية إلى استكشاف الصحراء من نواحيها الثقافية والطبيعية ويتم تنظيمها وتوجيهها من قبل منظمي الرحلات السياحية، الذين غالبًا ما يكونون متخصصين ويعملون بالتعاون مع الشركاء المحليين. تشمل الأنشطة المقترحة جولات على ظهور الجمال، والمشي، وركوب الخيل، وعادة ما تتراوح مدة هذه الرحلات بين أربعة أيام وثلاثة أسابيع. يعتمد هذا النوع من الرحلات على الاستفادة من العمالة المحلية والمعرفة العميقة بالبيئة الصحراوية، مما يعود بالنفع على المجتمعات المحلية (حرايرية، 2024).

خصائص السياحة الصحراوية وأشكالها

تعد الصحراء منذ القدم محط أنظار الكثيرين، وذلك من خلال بيئتها الطبيعية الخلابة، وأيضا بفضل نمط معيشة الإنسان بها، ولقد انطلقت السياحة في الصحراء متأخرة مقارنة بالمقاصد السياحية الأخرى كالسياحة الشاطئية أو الترفيهية مثلا، ولعل من أهم أسباب ذلك نقص البنى التحتية من جهة، والمخاطر الناتجة عن الصحراء من

جهة أخرى للسياحة الصحراوية وهناك العديد من الخصائص التي تميزها عن أنواع السياحة الأخرى (أحلام، 2019).

تعتمد السياحة بشكل أساسي على مناطق الجذب الطبيعية، لذلك ليست هناك حاجة لاستثمارات كبيرة أو فنادق راقية.

تعد عناصر المغامرة والاكتشاف والتجربة الجديدة من أهم مميزات منتجات السياحة الصحراوية وتعد عادات وتقاليد المجتمع الصحراوي وخصائصه الثقافية من أهم عوامل الجذب في المنطقة الصحراوية وتعتبر المنطقة الصحراوية غنية بالعديد من المعالم الأثرية والتاريخية المنتشرة في الطبيعة، وتعبر عن حياة الشعوب القديمة التي تعيش في الصحراء وتترك تراثا مشتركا بين الأجيال، وهذا جزء لا يتجزأ من البيئة الصحراوية وأهم مكون لمنتجات السياحة الصحراوية. تشمل منتجات السياحة الصحراوية العديد من الأنشطة التي ترتبط ارتباطا وثيقا بالبيئة الصحراوية وخصائصها الطبيعية والثقافية والبشرية وتتميز منتجات السياحة الصحراوية بجو الأصالة والمفاجأة والمغامرة.

كما أن السياح الذين يفضلون الوجهات الصحراوية لديهم أيضا العديد من الخصائص لمن يحب المغامرة والاكتشاف ويميل إلى المغامرة والشغف لتجربة تجارب جديدة ويحب ان يتعامل مع المواقع الطبيعية والثقافية والتاريخية ويركز على بناء العلاقات مع السكان وعاداتهم وتقاليدهم والبحث عن الهدوء والسكينة لا يبحث عن الرفاهية، بل يتكيف للحصول على أبسط خدمة (مبارك وبن منصور، 2019).

المحددات التخطيطية الأولية لتنمية مناطق السياحة الصحراوية البيئية

تستند عمليات التنمية المستدامة في مجال العمران السياحي إلى مجموعة من الأبعاد الرئيسية التي تشكل نظامًا يهدف إلى الحفاظ على الموارد البيئية الطبيعية ومنع استنزافها أو إهدارها. يأخذ هذا النظام في اعتباره معايير التكلفة والعائد الاستثماري، ويغطي عدة جوانب بيئية واجتماعية واقتصادية وسياحية. إن غياب أي من هذه الجوانب يؤدي إلى فقدان جوهر عملية التنمية. الشكل رقم 1 يوضح أهداف ومكونات هذا النظام وعلاقاتها الديناميكية المتبادلة بناءً على ما ذكر في الابحاث، (مبارك وبن منصور، 2019).

شكل رقم (1). التنمية السياحية المستدامة
(المصدر: باسم، 2020)

في إطار الأهداف والآليات المرتبطة بتحقيق مبادئ ومفاهيم التنمية المستدامة في القطاع السياحي (انظر الى الشكل رقم 1)، يمكن تعريف التنمية المستدامة بأنها "الاستخدام الأمثل للموارد المتاحة، سواء كانت بشرية أو مادية أو طبيعية، بطريقة فعالة ومتوازنة من الناحية البيئية والاجتماعية. يهدف هذا إلى تعزيز مجالات التنمية

السياحية المختلفة وتلبية تطلعات السكان المحليين واحتياجات السياح بشكل عادل، دون إسراف أو إهدار لمكتسبات الأجيال القادمة وتتميز منظومة البيئة العمرانية المستدامة بعدة خصائص، من أبرزها اعتمادها على تقنيات تتماشى مع الاحتياجات الوظيفية، مما يضمن الحفاظ على نقاء البيئة. ويعتمد نجاح هذه المنظومة على التزامها بالمعايير والاشتراطات الخاصة بحماية البيئة الطبيعية، والتي تشمل تقييم الموارد، ومدى حساسية المناطق، وأنساق التخطيط والتصميم العمراني، وشبكات النقل والحركة، ومخططات البنية التحتية، وطرق إدارة المخلفات. استنادًا إلى ما سبق والدراسات النظرية، يمكن تحديد العناصر الأساسية التي تشكل المحددات الرئيسية لمنظومة التنمية السياحية المستدامة في المناطق الصحراوية من خلال خمسة محاور رئيسية، كما يوضح الجدول رقم 1 .

جدول 1المحددات الرئيسية لمنظومة السياحة المستدامة (المصدر: مبارك وبن منصور، 2019)

مؤشرات التحليل البيئي الطبيعي للموقع
المؤشرات التخطيطية للموقع
مؤشرات العمارة والطابع
مؤشرات اعمال تنسيق الموقع
مؤشرات التصميم البيئي لإمكانيات المواقع الصحراوية

يتضمن التحليل البيئي الطبيعي للموقع التعرف على ظروف الموقع والمحتوى العمراني المحيط به بما يساعد على تصميم مواقع فريدة تتوافق مع الظروف البيئية والطبيعية وخاصة في المواقع الجديدة البكر التي لم تؤثر عليها عوامل التلوث الملائمة للتطور الحديث، والكثافة العمرانية التي تتوفر فيها الخدمات والمرافق الأساسية في الموقع يساعد بشكل جيد على نجاح التصميم ويساعد ذلك أيضا على تنسيق الموقع بما يتلاءم مع الكثافة العمرانية المطلوب تحقيقها للموقع وبما يتلاءم مع مكونات هذه المرافق والخدمات (مبارك وبن منصور، 2019)

دراسة الاعتبارات المناخية للموقع وتوفير المفردات العمرانية الطبيعية التي تساعد على تخفيض درجات الحرارة أو الحفاظ عليها مثال على ذلك منع الاحتطاب الجائر والرعي السائب وضمان المعالجات البيئية المختلفة بما يحقق معايير الراحة الحرارية المطلوبة للموقع وضرورة التعامل مع الطبيعة للموقع والحفاظ عليها وتوافق التصميم معها. ومن الهام جداً الحفاظ قدر المستطاع على المعالم الطبيعية للموقع من نباتات أو حيوانات يمكن أن تضيف على الموقع نوع من التفرد والتميز ومن المعالم الطبيعية أيضاً تواجد أنواع من الصخور أو انواع من الأشجار المعمرة والتي يجب إظهار معالمها في الموقع وتطويرها بما يؤكد الطابع البيئي للمكان الاهتمام بتصميم مواقع أو جلسات على الإطلالات الفريدة لأي موقع بما يتلاءم مع حاجة الزوار وتوفير عوامل الأمان لهم وخاصه في المناطق ذات الارتفاعات العالية جداً .المواقع التي تحتوى على تضاريس ومنحدرات عالية جداً أو شلالات مائية خطيرة أو مناطق الحيوانات البرية خطيرة يجب الأخذ في الاعتبار عند تصميمها وتوفير وسائل الأمان التي تتوافق مع كل عامل من هذه العوامل. يجب التأكيد على أهمية وسهولة الوصول الى كافة مناطق الموقع خارجياً باستخدام الآليات داخلياً بإيجاد محاور للمشاة أو وسائل الانتقالات الحديثة التي تتوافق مع البيئة في حالة المواقع كبيرة المساحة ويفضل التأكيد في هذه المواقع على الحفاظ على الأنشطة التقليدية ذات الطابع المميز لكل موقع وخاصة ما يتعلق بالأنشطة الثقافية والاجتماعية والترفيهية مثل الفلكلور الشعبي والحرف اليدوية المحلية وهكذا يعتمد التطور السياحي للمواقع على توافر محددات أساسية لهذه المواقع مثل أن تكون قريبة من مواقع سكنية حالية حتى توفر لها العمالة والسلع وبعض الخدمات بما يوفى من تكاليف إنشاء هذه المتطلبات ومن المتوقع دائماً أن أنظمة الطاقة والمرافق التقليدية غالباً ما تكون غير متوفرة في المواقع السياحية البيئية أو موجودة ولكن بشكل ضئيل ولهذا يكون من الضروري توفير وسائل الطاقة البديلة مثل الطاقة الشمسية أو طاقة الرياح بالإضافة الى ضرورة الأخذ في الاعتبار عوامل التصميم المستدام لهذه الطاقة خاصة ان يكون هناك تصميم عناصر للصرف الصحي بما لا يضر بالبيئة.

ان يتم تصميم مسارات الحركة في الموقع لكلاً من مسارات حركة الآليات أو المشاة ويعتبر من المحددات الأساسية لنجاح تصميم المواقع مع مراعاة كافة متطلبات أعمال المرافق وبفضل دائم أن يتم فصل مسارات حركة الآليات عن مسارات المشاة لتحقيق الكفاءة الوظيفية لكل عنصر ويتم توفير مجموعة من الخدمات الترفيهية في مناطق يسهل الوصول اليها بكافة المسارات سواء الآليات أو المشاة مع توفير محاور ربط بينها بما يساعد الزوار على سهوله الوصول بين هذه العناصر بشكل أمن بعيداً عن المناطق الوعرة في الموقع،

ويجب توفير أماكن مناسبة لانتظار السيارات سواء الباصات أو سيارات الدفع الرباعي أو سيارات الأجرة أيضاً وضرورة مراعاة توفير أماكن انتظار أخرى لمواقع سيارات الخدمة. وهذه المواقف يجب أن يتم توفير العدد المناسب منها حسب المتطلبات الوظيفية لكل مشروع، وان تصميم أعمال تنسيق الموقع داخل المساحات المفتوحة يجب أن يعطى قيمة مضافة الى المكان ويعطى له صفات مميزة فعلى سبيل المثال في المشروعات السياحية يكون الهدف الرئيسي للزوار البحث عن موقع ذو صفات بيئية مميزة ومسطحات خضراء مناسبة للمكان أكثر من المباني نفسها ولهذا فإن استخدام الأشجار والنباتات التي تتوافق مع طبيعة الاماكن الصحراوية يعطى بيئة أكثر تناسبا (Osama, 2024).

يجب أن تكون كثافة المباني في مثل هذه المواقع بسيطة جداً وتتلاءم مع العوامل الطبوغرافية للموقع وتتوافق معها، بل تظهرها بشكل جيد كاستغلال مواقف السيارات مثلاً وكذلك يجب أن يتوافق التشكيل العمراني لهذه المباني وأنواع وخامات البناء مع طبيعة المكان وينتج ذلك بالبناء دائماً بخامات من الموقع تتلاءم معه وتشكل جزءاً هاماً منه، ويتم عمل ذلك في إطار دراسات الجدوى الاقتصادية لهذه المشروعات (إبراهيم وعثمان، 2024).

تنتشر الصحاري الرملية على مساحات واسعة في المملكة، حيث تضم أجمل الكثبان الرملية، مما يجعلها وجهة مثالية لعشاق الهدوء والصفاء والطبيعة. تقدم هذه الصحاري للزوار مجموعة متنوعة من الأنشطة، مثل ركوب الخيل والجمال، والتجول بالسيارات والعربات السريعة بين الكثبان الذهبية. كما يمكن الاستمتاع برحلات سفاري صحراوية مثيرة، بالإضافة إلى ممارسة فنون الرماية والصيد بالصقور. سنستعرض كل هذه الأنشطة في السطور القادمة.، كما توضح الصورة رقم 2 رحلات السفاري الصحراوية.

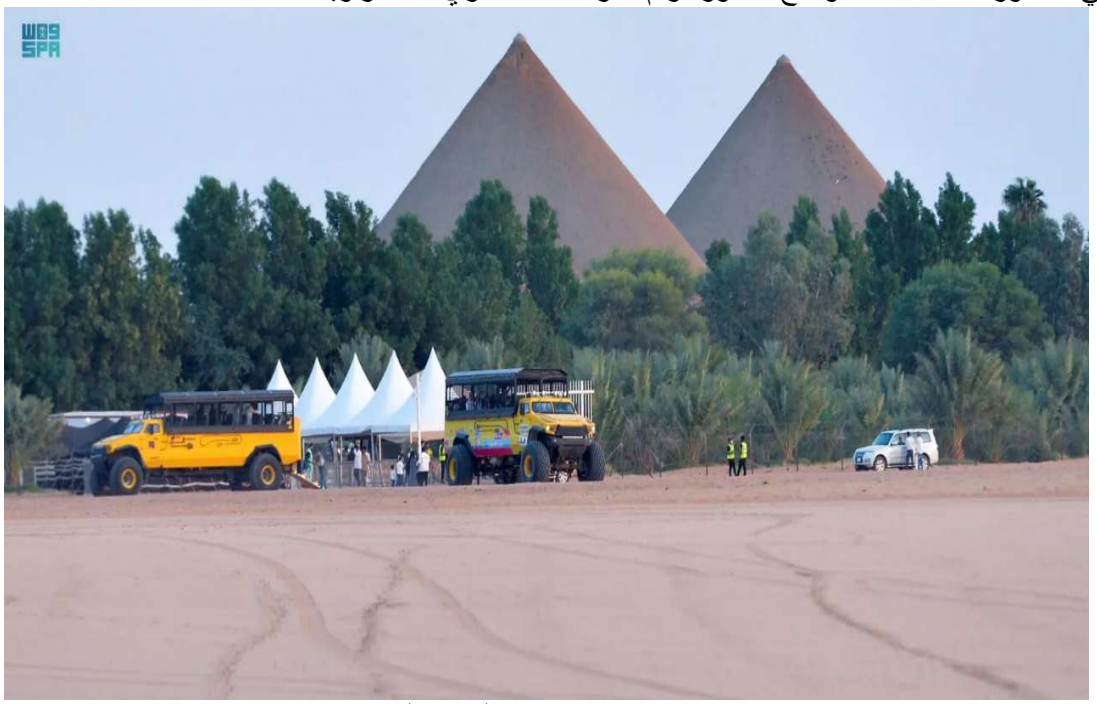

صورة رقم (2) رحلات الصيد بالصقور

(المصدر: "سفاري الرياض" تجربة مختلفة وسط 70 فصيلة من حيوانات العالم تجذب زوار موسم الرياض، 2021)

الأنشطة الصحراوية في السعودية عديدة وعلى سبيل المثال رحلات السفاري إل المملوءة بالتنوع البرّي والحياتي، فعد زيارة منتجع سفاري كسفاري الرياض نجد عشرات الحيوانات التي تحيط بالزوار أثناء رحلات الاستكشاف، حيث يقودهم مرشدون سياحيون على سيارات مكشوفة للاقتراب من الظباء والأفراس والحيوانات البرية، كما يمكنهم رؤية الحمير الوحشية وهي تتجول سواءً في المروج المظللة أو داخل المحميات، وعدة من أنواع الطيور بما فيها الصقور والبوم، وكذلك الزواحف كالضب والجربوع وغيرها الكثير. وكما توضح الصورة رقم 3 ركوب السيارات بالصحراء (سياحة وترفيه / الكثبان الرملية بـ "الجابية". تنفس يجمع هواة البر ومحبي الطبيعية، 2025).

صورة رقم (3). ركوب السيارات بالصحراء
(المصدر: سياحة وترفيه / الكثبان الرملية بـ "الجابية". تنفس يجمع هواة البر ومحبي الطبيعية، 2025)

تتميز المملكة العربية السعودية بالكثير من الأنشطة الصحراوية، ولعلّ أكثر تلك الرحلات إثارة تتمثل بركوب السيارات رباعية الدفع، حيث يأخذ السائق السائحون في جولة على الكثبان الرملية وعادتاً ما تتأرجح السيارة على حافة الكثبان وتنزلق من عليها وتصعد مرة أخرى، كما تتضمن هذه التجربة توقفات لالتقاط صور والذكريات، وسيتسنى للمغامرين في نهاية المغامرة الاستمتاع بتجربة فريدة كما توضح الصورة رقم 4 الدراجات الصحراوية (مهرجان سماء العلاء، 2025).

صورة رقم (4). الدراجات الصحراوية
(المصدر: مهرجان سماء العلاء، 2025)

كما يتاح للعديد من السياح مغامرة مليئة بالحماس والإثارة حيث يقضون أوقاتاً رائعة في قلب الكثبان الرملية، وكل ما عليهم هو اختيار دراجة صحراوية بأربع عجلات أو عجلتين والبدء بخوض التجربة، حيث تتاح لهم فرصة الاستمتاع بإطلالات رائعة على الصحراء الشاسعة، والاستمتاع بالعديد من الأنشطة الصحراوية وكما توضح الصورة رقم 5 التزلج على الكثبان الرملية (فعالية التزلج على الرمال في منطقة القصيم، 2018).

صورة رقم (5). التزلج على الكثبان الرملية
(المصدر: فعالية التزلج على الرمال في منطقة القصيم ، 2018)

حيث يقومون بربط هذا الجهاز المشابه للتزلج على الجليد بقدميك وانطلق عبر الكثبان الرملية المخصصة للمحترفين فقط، وهنالك العديد من الشركات التي توفر هذه التجربة وتقدم نصائح قيّمة حول التزلج على الرمال، او كما توضح الصورة رقم 6 المنطاد الهوائي.

صورة رقم (6). المنطاد الهوائي في العلا
(المصدر: مهرجان سماء العلا، 2025)

وهنا يمكن للسياح استكشف المملكة العربية السعودية من منظور جديد تماماً أثناء قيامك برحلة على متن منطاد هوائي فوق الكثبان الصحراوية، وستتيح لك هذه التجربة الاستثنائية الاستمتاع بإطلالات طبيعية خلابة، كما يمكنك الانطلاق عند شروق الشمس أو غروبها، وهو ما سيسمح لك بمشاهدة قطعان المها العربي والغزلان والتقاط عدد كبير من الصور الرائعة.

أشهر صحاري السعودية

بعيداً عن صخب الحياة وضوضائها، توفر المنتجعات والفنادق الصحراوية في مختلف أنحاء المملكة، مساحات هادئة وإطلالات رائعة على السهول الواسعة والجبال الصحراوية، حيث يمكن للزوار الاستمتاع بمجموعة كبيرة من النشاطات الخارجية كما توضح الصورة رقم 7 (روح السعودية، 2025).

صورة رقم (7). صحراء الربع الخالي
(المصدر: روح السعودية 2025)

صحراء الربع الخالي تمتاز بشيء مختلف، يسودها صمت مطبق لا يشبه عالمنا الصاخب، هذا الوصف يتجسد عندما يزور السائح صحراء الربع الخالي التي تتسع بشكل لا يصدق لتبتلع الأفق وتجذب الراغبين في التأمل والهروب من ضجيج الحياة. أما عن أبرز الأنشطة المتوفرة، فتتمثل بما يلي القيادة على الكثبان الرملية والتخييم وركوب الدراجات الرباعية. صحراء العرقانة وتقع في شرق مدينة تبوك على طريق المدينة المنورة، وتتميز بجمال مناظرها التي تتضمن كثبانًا رملية كبيرة ذات لون أحمر ذهبي تمتد على مسافات شاسعة. ومن أبرز ما يجذب الزوار في هذه المنطقة الساحرة هو غروب الشمس الذي يشبه لوحة فنية رائعة! إليك أهم الأنشطة التي يمكن للزوار الاستمتاع بها القيادة على الكثبان الرملية والتخييم ومشاهدة النجوم والبحث عن الحفريات مع رفقة من المختصين.

صحراء جُبّة تبدو صحراء جُبّة كوادٍ صخري شاسع مزين بخطوط من الكثبان الرملية. تُعتبر هذه المنطقة موطناً لأحد أشهر الفنون الصخرية في المملكة العربية السعودية، والتي تعود أصولها إلى العصور الحجرية القديمة. علاوة على ذلك، تُعد بلدة جُبّة في منطقة حائل مركزاً زراعياً، على الرغم من التحديات التي تفرضها الكثبان الرملية القاسية في صحراء النفود. تالياً نشير إلى أبرز الأنشطة التي يمكن للزوار ممارستها. التخييم ومشاهدة النجوم والمشي لمسافات طويلة ومشاهدة الفن الصخري.

مظاهر السياحة البيئية الصحراوية

كتب كحول (2019) حول مظاهر السياحة البيئية الصحراوية بأنها تتمثل مظاهرها بتميز الصحراء بخصائص جيولوجية فريدة وأنماط مناخية خاصة، كما هو الحال في صحاري أريزونا بالولايات المتحدة، والكثبان الرملية في ناميبيا، وصحاري أولورو في أستراليا. وتحتوي الصحراء على غطاء نباتي غير تقليدي، حيث توجد بعض الأشجار والنباتات القديمة والنادرة، مثل نبات الفيلفيتسيا في صحراء ناميبيا، وصبار الساقوارو الضخم في الولايات المتحدة، ووادي النخيل في أستراليا. وتُعتبر القوافل الصحراوية، مثل تلك التي ينظمها الطوارق في الجزائر على ظهور الجمال، جزءاً من تجربة السفر في الصحراء، حيث تستغرق هذه الرحلات فترات طويلة. يشكل السكان المحليون في البيئات الصحراوية عنصر جذب للسياحة، حيث يرتبطون ارتباطاً وثيقاً ببيئتهم، مما يعكس مظاهر السياحة البيئية الصحراوية. تتجلى هذه الأنشطة في تقاليد السكان الأصليين في صحراء أولورو بأستراليا وبوشمن كالهاري، مما يدفع العديد من السياح إلى قضاء وقتهم وفقاً للتقاليد البدوية، مثل الإقامة في الخيام وتناول الأطعمة التقليدية المتنوعة. تُعد الواحات من أبرز وجهات السياحة البيئية في الصحراء، مثل الواحات الموجودة في منتجعات المها بالإمارات العربية المتحدة. المناطق المحمية التي تفرضها البيئة الصحراوية تُعتبر أيضًا فضاءً مثاليًا للسياح الراغبين في اكتشاف الكنوز الطبيعية والتنوع البيولوجي الفريد الذي تتميز به الصحراء.

الجهود الدولية لاستدامة السياحة البيئية الصحراوية

مع تزايد الاهتمام العالمي بالأقاليم الصحراوية في السنوات الأخيرة، نتيجة للتحديات الكبيرة التي تواجهها مثل التصحر والجفاف وندرة الأمطار والرعي الجائر، بالإضافة إلى تهديدات أخرى تؤثر سلبًا على مواردها الهشة ونظم الحياة فيها، بدأت بعض المنظمات الدولية والمحلية في البحث عن أفضل السبل لتنمية هذه المناطق وإعادة تأهيلها. في هذا الإطار، أعلنت منظمة الأمم المتحدة للبيئة عام 2006 عاماً دولياً للصحاري والتصحر، كجزء من استراتيجية شاملة للحفاظ على البيئات الصحراوية الهشة. ومع انتشار مفهوم التنمية المستدامة، أصبح موضوع التنمية المستدامة للأقاليم الصحراوية يحظى بأهمية متزايدة لدى هذه المنظمات. تُعتبر الأنشطة السياحية في المناطق الصحراوية واحدة من أبرز الوسائل لتحقيق التنمية المستدامة، بشرط مراعاة آثارها على البيئة الصحراوية. إن تطوير أنشطة السياحة المستدامة يمثل فرصة للأقاليم الصحراوية لاستغلال مواردها الطبيعية والثقافية لتحقيق عوائد ومنافع لصالح السكان المحليين. وفيما يلي بعض المبادرات الدولية التي تهدف إلى تعزيز ممارسات السياحة المستدامة في هذه المناطق منها مشروع الصحراء :شعوب وثقافات. هدف مشروع "صحراء الثقافات والشعوب" إلى دعم وتطوير دول الصحراء من خلال الاستفادة من الخبرات المكتسبة من المشاريع الميدانية، بالإضافة إلى استراتيجيات التنمية المستدامة ومكافحة الفقر، مع التركيز على حماية وتعزيز التراث الثقافي المادي وغير المادي والتراث الطبيعي. يأتي هذا المشروع في إطار جهود مكافحة الفقر، وفقًا لأهداف الألفية للأمم المتحدة .تشمل الدول المستهدفة الجزائر، مصر، ليبيا، مالي، المغرب، موريتانيا، النيجر، السودان، تشاد، وتونس .تجدر الإشارة إلى أن هذا المشروع تم اعتماده خلال المؤتمر العام الحادي والثلاثين لليونسكو في نوفمبر 2001، بعد نداء الأمين العام للأمم المتحدة في إعلان الألفية بتاريخ 3 أبريل 2000، الذي دعا جميع وكالات الأمم المتحدة إلى إعطاء الأولوية لمكافحة الفقر والفقر المدقع. كما يُعتبر المشروع جزءًا من متابعة القمة العالمية للسياحة البيئية التي عُقدت في كيبيك في مايو 2002، وكذلك من قمة (ريو +10) حول التنمية المستدامة التي أقيمت في جوهانسبرغ (جنوب أفريقيا) في الفترة من 26 أغسطس إلى 4 سبتمبر 2002. بالإضافة إلى ذلك، يرتبط المشروع بالمدونة العالمية لأخلاقيات السياحة التي أصدرتها منظمة السياحة العالمية (كحول، 2019).

الاثار الايجابية للسياحة الصحراوية والبيئية

تبين بأن في الصحراء قدرات عجيبة إذا استطاع الإنسان اكتشافها واستثمارها، وللسياحة البيئية بشكل عام والصحراوية بشكل خاص آثار إيجابية تدفع السياحة إلى مزيد من إقامة البنى الأساسية ومنشآت سياحية تؤدي إلى إعمار البيئة من فنادق ومطاعم واستراحات ومنتجعات صيفية وشتوية وغيرها (غرايبة، 2020). تدفق السياح بأعداد كبيرة يحقق إيرادات دول مهمة تنعكس على السكان المحليين في مجال السياحة البيئية والتي غالباً ما تكون مناطق هامشية، فتزدهر هذه المناطق وتتقدم. يسهم تدفق السياح في خلق فرص عمل مريحة للسكان، مما يعزز الوعي بأهمية الحفاظ على البيئة ويعمق شعور الانتماء لديهم. يساهم تلاقي الشعوب والحضارات في تطوير العادات والتقاليد في المناطق الريفية. تعزز السياحة الصحراوية نمو الصناعات والحرف اليدوية التقليدية والتذكارية المهددة بالانقراض، من خلال استغلال الموارد المتاحة والعمالة الماهرة التي تنتقل عبر الأجيال، مثل المنتجات الخشبية والجلدية والسجاد والتطريز والأقمشة والأكلات الشعبية، مما يسهم في الاستخدام الأمثل للموارد الطبيعية. تدفع السياحة إلى إنشاء مراكز ومعارض لبيع التحف والهدايا والصناعات الوطنية. تعزز السياحة الصحراوية الاهتمام بترميم وصيانة الآثار، مما يعد عنصرًا أساسيًا في البيئة السياحية. تسهم السياحة في الحفاظ على الطابع الحضاري لبعض المباني المعمارية القديمة، بما تحتويه من نقوش وزخارف ورسوم وأثاث، مما يعكس جمال العمارة الإسلامية. تعزز السياحة الفنون الشعبية والتراث الثقافي، كما تسهم في الحفاظ على الملابس التقليدية والعادات والتقاليد والمهرجانات الثقافية، مما يتيح للزوار التعرف على أسلوب حياة السكان المحليين، وهذه العناصر تُعتبر من أبرز مكونات البيئة السياحية. تساهم السياحة في تعزيز العلاقات الاقتصادية الدولية وتطوير التجارة والتبادل الثقافي والمعرفي، مما يخلق بيئات متقاربة تتشارك في القيم الإنسانية. نظرًا لأهمية السياحة الصحراوية، نظمت الجامعة العربية المؤتمر العربي الخامس حول دور الشباب العربي في تنمية الصحاري العربية، الذي أعده الاتحاد العربي للشباب والبيئة، وشارك فيه 16 دولة عربية، بما في ذلك دولة قطر التي قدمت ورقة عمل بارزة تناولت تجربتها في تنمية الصحراء من خلال مشروع "قطر خضراء ونظيفة" وبرامج "الخيمة الخضراء" البيئية، بالإضافة إلى المحميات الطبيعية مثل محمية المها وخور العديد. وقد اجتمع المشاركون في المؤتمر لوضع استراتيجية شبابية عربية تهدف إلى تنمية الصحاري، مع التركيز على التنمية المستدامة للموارد الصحراوية والتراث الاجتماعي والثقافي، بالإضافة إلى مجالات التعدين والصناعة والطاقة والتنوع البيولوجي. (الشميري، 2013).

إقامة تنمية سياحية في الصحراء السعودية

تهتم المملكة العربية السعودية بالتنمية السياحية في الصحراء السعودية وجعلها مناطق جذب سياحي من خلال اقامة العديد من المشروعات السياحية بالمملكة العربية السعودية. طرحت الهيئة العامة للسياحة والآثار 10 فرص سياحية للاستثمار قادرة على توفير مئات الوظائف سواء بشكل مباشر أو غير مباشر، وتتلخص في مشروع فندق صحراوي، ومشروع حافلة الجولات السياحية، ومشروع استراحة طرق متكاملة، ومشروع التدريب على الغوص وتأجير معداته، ومشروع وكالة سفر إلكترونية، ومشروع نادي الرماية، ومشروع منطاد سياحي، ومشروع نزل تراثي، ومشروع مشغولات تراثية وحرفية، ومشروع متجر سياحي. ويوفر مشروع الفندق الصحراوي 18 فرصة عمل يضاف إلى رواتبها ميزات عينية تمثل 40 في المئة من الراتب الأساسي، كما تبلغ تكلفة العمالة في هذا الشأن نحو 997760 ريالا، وتأتي فكرته في خدمة السياحة الصحراوية بشكل جديد ومغاير لما هو معمول به، حيث سيتكون المشروع من مطعم ومقهى ونادي صحي، ومنطقة استكشاف وفعاليات، وملاعب أطفال وغيرهم (اقتصادي / المملكة تطلق برنامجها الطموح لجذب الاستثمارات المحلية والدولية وتعزيز دورها مركزًا للسياحة العالمية, 2024).

تُعتبر المملكة العربية السعودية واحدة من أكثر الدول زيارةً على مستوى العالم، حيث تبرز السياحة الدينية كأحد أبرز عوامل الجذب للمسلمين. بالإضافة إلى ذلك، تتمتع المملكة بمقومات سياحية متنوعة تشمل العديد من المتاحف التاريخية والثقافية والعسكرية، فضلاً عن المواقع التراثية مثل مدائن صالح والدرعية. ومنذ عام 2013، يستقطب البلاد أكثر من 12 مليون سائح سنوياً، معظمهم من المسلمين الذين يقصدون مكة.

تعد المملكة العربية السعودية واحدة من أكبر الدول العربية من حيث المساحة، مما أدى إلى تنوع تضاريسها المناخية وجعلها وجهة سياحية بارزة تجذب الزوار من جميع أنحاء العالم. تضم المملكة مجموعة متنوعة من المناظر الطبيعية، بما في ذلك الجبال، والهضاب، والمساحات الخضراء، والصحاري، تتجلى السياحة الصحراوية في استكشاف المناطق والبيئات الطبيعية الصحراوية في المملكة، حيث يفضل العديد من السياح زيارة تضاريس معينة ومحددة. ومن أبرز المقومات الطبيعية التي تميزها الجبال والسهول والأودية والصحراء والبحار والشواطئ والمساحات الخضراء، وآبار المياه والعيون المائية. والتمتع بالحرارة المعتدلة وزيارة جزر الفرسان التي تعتبر محمية طبيعية. في الفترة الأخيرة، شهد القطاع السياحي في السعودية نمواً ملحوظاً وازدهاراً، نتيجة تنفيذ العديد من المبادرات التي سهلت استقبال السياح. ومن أبرز هذه التسهيلات مشروعات البنية التحتية، التي تهدف إلى تنظيم حركة السياح وضمان الأمن والراحة، مثل تطوير شبكات الطرق ووسائل النقل والصرف الصحي، بالإضافة إلى تحسين خدمات الاتصالات. مشروعات الإقامة والإيواء، التي تشمل توفير المنشآت اللازمة لاستضافة السياح وتقديم وسائل الراحة، مثل الفنادق والشقق المفروشة، والقرى السياحية والمنتجعات والمخيمات، فضلاً عن المطاعم واليخوت والسفن. مشروع وسائل النقل والمواصلات، الذي يُعتبر من أهم التسهيلات المقدمة من المملكة لتيسير حركة السياحة، حيث تشمل خيارات النقل البري والبحري والجوي بأسعار مناسبة لجميع السياح. (أسماء، 2024).

وتتميز المملكة بجمال طبيعتها الصحراوية الرملية، التي يفضلها العديد من المواطنين. تُعتبر السياحة الصحراوية في السعودية وسيلة مثالية لاستكشاف الصحاري والبيئات القاسية. تجذب هذه السياحة الزوار الذين يبحثون عن الهدوء والتأمل، بالإضافة إلى مراقبة الطيور وممارسة مجموعة متنوعة من الرياضات الصحراوية، مثل التزلج على الرمال، والصيد، والتخييم، وتسلق الجبال. كما تشمل الأنشطة مثل رياضة التطعيس (قيادة السيارات فوق الكثبان الرملية)، وركوب الهجن، والفروسية، والمشي، ورحلات السفاري على ظهور الإبل.

تحتوي صحاري المملكة على مجموعة من المقوّمات الجيولوجية والتضاريسية الجذابة، مثل الكثبان الرملية، الواحات الصحراوية، سلاسل الجبال، الكهوف، وينابيع المياه. كما تضم أيضًا عناصر أخرى تتعلق بالمياه، مثل الواحات والفياض والروضات، ومن أبرزها روضة نورة، والخفس، وروضة التنهات، وروضة السنبلة، وروضة دقلة، وغيرها. كذلك صحراء الربع الخالي وصحراء النفود الكبير وصحراء الدهناء، والجافورة وروضة التنهات، وهي روضة من رياض نجد التي تقع على بعد 180 كيلومترًا من مدينة الرياض تحتضنها رمال الدهناء الخلابة. وهي منطقة ذات تضاريس منوّعة، حيث الرمال تحتجز مياه الأودية، لتكوّن بحيرة ذات أشجار ونباتات جذّابة.

أهم متطلبات تنمية السياحة الصحراوية

اتساع الصحاري السعودية كصحراء الربع الخالي والتكلفة الباهظة لتنمية البنية التحتية والفوقية. والقضايا الثقافية والاجتماعية تشكل تحديات امام السياحة الصحراوية، كالحاجة إلى التوافق مع القيم والتقاليد المحلية والتأكد من أن الأنشطة السياحية لا تتعارض معها. المنافسة الدولية ايضاً وصعوبات التنافس مع الدول الأخرى في جذب السياح، خاصة بسبب تطور صناعة السياحة في الدول المجاورة مثل الإمارات وقطر وعمان. تتطلب هذه المهمة العمل على تحسين سوق وجهات السفر في المملكة العربية السعودية وتقديم تجارب سفر مميزة.

أشار سماح (2024) إلى أن السياحة الصحراوية في المملكة، يواجه مجموعة من المعوقات والتحديات التي تجعل الطريق نحو تحقيق مستوى احترافي يدعم الاقتصاد الوطني ويحقق تطلعات رؤية المملكة 2030. كذلك السياح فقد اعتادوا على وجهات سياحية خارجية متطورة تلبي جميع احتياجاتها، مما يصعب تغيير قناعاتها أو تقليل متطلباتها في مجالات الترفيه والسياحة. في ظل هذه التحديات، وارتفاع تكاليف التشغيل والصيانة، بالإضافة إلى ضرورة تلبية متطلبات هذا القطاع الحيوي، جاءت الرسوم الجديدة للخدمات البلدية، وخاصة تلك المتعلقة بالتراخيص والخدمات المرتبطة بالفنادق والشقق المفروشة والمنتجعات السياحية ومدن الألعاب والترفيه، لتشكل عائقاً كبيراً يؤثر على جدوى الاستثمار في هذا المجال. ومن المتوقع أن تؤدي هذه التغييرات إلى زيادة تكاليف التشغيل والخدمات وتذاكر السياحة ورسوم الإقامة، مما سيتحمله المواطن في النهاية.

كما من الضروري المحافظة على مستوى إنتاجية الموارد المستدامة المسؤولة عن المتعة والرضا و الحث على تقديم خدمات وتسهيلات والحفاظ على التنوع البيئي والابتعاد عن المتغيرات البيئية التي تكون نتائجها وخيمة، وإقامة المساواة بين الاجيال والاستفادة من تطبيقها لمبدأ التنمية المستدامة القائم أساساً لتجنيب الطبيعة السياحية أي عوامل اضرار تؤدي الى التقليل من انتاجيتها في المستقبل، توفير بنية تحتية وفوقية في الصحراء، وتوفير عوامل الجذب السياحي بالصحراء من فنادق ومنتجعات وغيرها، ويجب إنشاء مراكز دخول في المواقع السياحية لتنظيم حركة السياح وتزويدهم بالمعلومات الضرورية، ومن الضروري وجود مراكز للزوار تقدم معلومات شاملة عن المواقع، بالإضافة إلى إرشادات حول كيفية التعامل مع هذه المواقع، ويُفضل أن يعمل في هذه المراكز السكان المحليون الذين يتم تدريبهم على إدارة الموقع والتعامل مع المعطيات الطبيعية، من المهم وضع قوانين تضمن السيطرة على أعداد السياح الوافدين، وتقديم الخدمات والمعلومات اللازمة لهم، مع توفير الأمن والحماية دون الإضرار بالبيئة (مبارك وبن منصور، 2019). كما يجب أن تكون هناك إدارة فعالة للموارد الطبيعية والبشرية في المنطقة، تساهم في الحفاظ على هذه المرتكزات للأجيال القادمة من خلال كوادر مدربة، ويتعين علينا تعزيز الوعي والتثقيف البيئي بين السكان المحليين، وذلك من خلال تسليط الضوء على أهمية البيئة وضرورة الحفاظ عليها، كثيراً ما نرى هؤلاء السكان يتجهون نحو تدمير بيئتهم لأسباب مادية، دون أن يدركوا أن ذلك يضر بمصدر رزقهم ومستقبل أبنائهم. لذا، يجب أن نركز على تنفيذ برامج توعوية وتثقيف بيئي يستهدف بها السكان المحليين والعاملين في المنطقة، مع ضرورة توفير لوحات إرشادية توضح الأهمية الكبيرة لهذا الأمر، ومن الضروري تحديد القدرة الاستيعابية للمناطق السياحية، بحيث يتم ضبط عدد السياح القادمين إلى المنطقة لتفادي الازدحام والاكتظاظ. سيساهم ذلك في حماية البيئة الطبيعية والاجتماعية، ويضمن للسياح تجربة ممتعة في بيئة جذابة تقدم لهم الخدمات والأنشطة اللازمة للاستمتاع بالمكان.

الخاتمة والمناقشة

في النهاية يمكن القول ان السياحة الصحراوية في المملكة العربية السعودية لها أهمية كبيرة في المساعدة على زيادة عدد الزائرين الى صحاري المملكة وممارسة العديد من الانشطة الترفيهية في تلك الصحاري مثل ممارسة الرياضة والاستمتاع بالمناظر الطبيعية في تلك الصحاري والتخييم وغيرها من الانشطة المختلفة. كما يمكن القول ان المملكة العربية السعودية اهتمت اهتماما كبيرا بالسياحة الصحراوية والعمل على تطويرها وتوفير بنية تحتية مناسبة لها. السياحة الصحراوية في المملكة العربية السعودية تعد واحدة من أهم أنواع السياحة التي تسعى المملكة إلى تطويرها، بفضل تنوع الصحاري الكبيرة والواسعة التي تشكل جزءًا مهمًا من جغرافيتها، كما تتمتع السعودية بصحاري غنية بالجمال الطبيعي والتاريخي، بالإضافة إلى تنوع ثقافي يتمثل في حياة البدو والموروث الشعبي المتعلق بالصحراء، تسهم السياحة الصحراوية في دعم الاقتصادات المحلية من خلال توفير فرص عمل للسكان المحليين، مثل الإرشاد السياحي، خدمات التخييم، وبيع المنتجات الحرفية التقليدية. كما تساهم السياحة في إبراز التراث الثقافي للمناطق الصحراوية والحفاظ عليه من الاندثار، حيث يتعرف السياح على تقاليد وأسلوب حياة البدو. غالبًا ما تكون المناطق الصحراوية نائية وغير مستغلة بشكل كافٍ، وتساهم السياحة في تطوير البنية التحتية مثل الطرق، الفنادق، والخدمات العامة في هذه المناطق. مع

تزايد الاهتمام بالسياحة البيئية، يمكن أن تساهم السياحة الصحراوية في الحفاظ على النظم البيئية الصحراوية الفريدة، بشرط أن تُدار بشكل مستدام، من خلال تجربة الجمال الطبيعي للصحراء، يكتسب السياح وعيًا أكبر بأهمية الحفاظ على هذه البيئات الهشة، ما يسهم في تعزيز الجهود لحمايتها. كما أن السياحة الصحراوية تجمع بين استكشاف البيئة الفريدة للصحراء، والتعرف على الثقافة المحلية، والانغماس في أنشطة المغامرة، مما يجعلها تجربة غنية ومتكاملة، ويوجد بالمملكة العربية السعودية العديد من المناطق الصحراوية التي تصلح للسياحة مثل صحراء الربع الخالي التي تعتبر أكبر صحراء رملية متصلة في العالم، تمتد بين السعودية واليمن وعمان والإمارات، هذه الصحراء تضم كثبانًا رملية شاهقة يصل ارتفاع بعضها إلى 300 متر، وهي موطن العديد من المغامرات الصحراوية مثل ركوب الجمال، والتزلج على الرمال، ورحلات السفاري بسيارات الدفع الرباعي. كما أن صحراء النفود الكبير والتي تمتد هذه الصحراء شمال السعودية وتشتهر بمناظرها الطبيعية المذهلة وتكويناتها الرملية ذات الألوان المتعددة، والسياحة هنا تركز على تجربة التخييم تحت النجوم، وركوب الكثبان الرملية بسيارات الدفع الرباعي، وأيضا توجد صحراء الدهناء التي تربط بين النفود الكبير والربع الخالي، وتتميز بتلالها الرملية الحمراء، تشكل صحراء الدهناء وجهة سياحية مثالية لعشاق المغامرة والتجوال في الصحاري، وكذلك صحراء جدة الحراسيس وهي منطقة صحراوية في الشمال الغربي للمملكة، تشتهر بالتشكيلات الصخرية الرائعة والكثبان الرملية، وتعد موقعًا سياحيًا مميزًا لعشاق السياحة الطبيعية. يوجد العديد من الانشطة السياحية في الصحراء السعودية مثل رحلات السفاري حيث تقدم العديد من الشركات رحلات سفاري في صحاري المملكة بسيارات الدفع الرباعي، حيث يمكن للسياح الاستمتاع بالمغامرات وسط الرمال ومشاهدة المناظر الطبيعية المذهلة. والتزلج على الرمال الذي يُعد هذا النشاط من أكثر الأنشطة جذبًا للسياح، خاصة في صحاري النفود والربع الخالي حيث يمكن التزلج على الكثبان الرملية العالية. كما يوجد التخييم الصحراوي وهو من التجارب الفريدة التي تتيح للسياح قضاء الليالي تحت السماء المرصعة بالنجوم، وهو نشاط شعبي جدًا في المملكة، خاصة بين السكان المحليين والزوار. وكذلك يوجد ركوب الجمال حيث يتيح للسياح فرصة العودة إلى أسلوب الحياة التقليدي في الصحراء، حيث كانت الجمال وسيلة النقل الأساسية للبدو. ركوب الجمال يُعد تجربة أصيلة يمكن ممارستها في العديد من المناطق الصحراوية. كما يمكن للسياح التعرف على الحياة البدوية التقليدية من خلال زيارة القرى الصحراوية والواحات. هناك أيضًا فرصة للمشاركة في فعاليات ثقافية مثل تناول الطعام التقليدي ومشاهدة الحرف اليدوية مثل صناعة السجاد والخيام. وأخيرا في إطار رؤية 2030، تعمل المملكة العربية السعودية على تطوير العديد من المشاريع السياحية في المناطق الصحراوية لتعزيز السياحة الصحراوية مثل مشروع "نيوم" وهي مدينة المستقبل التي تقع على البحر الأحمر، وتضم جزءًا من المناطق الصحراوية التي ستتاح فيها تجارب سياحية بيئية وثقافية فريدة. وكذلك مشروع "القدية" وهو وجهة ترفيهية كبرى تضم مرافق للسياحة الصحراوية، تشمل الأنشطة الرياضية والمغامرات في الطبيعة الصحراوية. السياحة الصحراوية في السعودية هي تجربة تجمع بين جمال الطبيعة الخلابة والتاريخ العريق، مما يجعلها وجهة مميزة للسياح الباحثين عن المغامرة والثقافة.

توصيات البحث:

أولا: العمل على تحقيق تنمية سياحية صحراوية مستدامة بكل صحاري المملكة العربية السعودية بحيث ان يكون هناك تحسينات مستمرة والمحافظة على جودة العمل، كذلك تدريب وتمكين الكوادر البشرية المحلية يوصى بإنشاء برامج تدريبية متخصصة لأبناء المجتمعات المحلية في المناطق الصحراوية لرفع الوعي بأهمية الحافظ على البيئة من الممارسات الخاطئة كالاحتطاب الجائر والرعي السائب في المحميات كذلك اكساب المجتمع مهنياً في مجالات الارشاد السياحي والتعامل مع السياح، وادارة المنتجعات و الفعاليات الصحراوية و تسويق منتجاتها و المساهمة في تشغيل واستدامة البيئة و النشاط السياحي.

ثانيا: تعزيز البنية التحتية في المناطق الصحراوية يوصى بتطوير البنية التحتية الاساسية (الطرق، الاتصالات، المرافق الصحية، ومراكز الخدمات السياحية) في المواقع الصحراوية ذات الامكانات السياحية العالية، فيما يسهم في تحسين الوصول اليها وتوفير بيئة ملائمة للسياح المحليين والدوليين، ضرورة توصيل الخدمات الى المناطق الصحراوية بالمملكة لتشجيع السياح على زيارتها والارتداء لها بحيث يكون هناك جميع الحاجات التي تلبي رغباتهم.

ثالثا: ضرورة تنوع الانشطة السياحية بصحاري المملكة من فعاليات وانشطة وتضاريس مناسبة من خلال تنظيم رحلات وفعاليات مثل رحلات الصيد ورحلات السفاري داخل المحميات الطبيعية، ايضا اشراك المجتمع المحلي في صناعة السياحة دمج المجتمعات المحلية في العملية السياحية من خلال دعم الحرف اليدوية

والمأكولات الشعبية والعروض الثقافية مما يعزز الهوية الثقافية للمناطق الصحراوية ويوفر مصادر دخل بديلة للسكان المحليين.

رابعا: ضرورة الاهتمام بالمناطق الصحراوية من قبل الحكومة وذلك من خلال الاسترشاد بأفضل الممارسات لبعض الدول التي لديها باع في هذا النمط من السياحة كالمغرب وانشاء العديد من المشروعات السياحية بها ووضع سياسات وأنظمة تساعد على تطوير السياحة الصحراوية والاستفادة من عوائدها الاقتصادية في المحافظة على البيئة كذلك استدامتها من خلال تعزيز التسويق السياحي الرقمي، كما توصى بإطلاق حملات تسويقية رقمية على المستويين المحلي والعالمي، تركز على ابراز جاذبية السياحة الصحراوية السعودية، من خلال استخدام الوسائط الحديثة ومنها الواقع الافتراضي، ومنصات التواصل الاجتماعي، وتطبيقات الهواتف الذكية.

المراجع

إبراهيم، افراح عبد الحسين وعثمان، أريج خيري (2024). دراسة تخطيطية للسياحة الصحراوية في منطقة الشبكة. *مجلة المخطط والتنمية*، المجلد 29، العدد 1، 41-56.

أسماء العمير, & مرام المقيطيف. (2024). (تأثير فايروس كورونا المستجد (كوفيد-19) على طلب النقل بالسكك الحديدية في المملكة العربية السعودية (قطار الشرق أنموذجاً:(East Train as a Model). *مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية*, *1*(71)، 18-76.

أحلام، تالة (2019). دور العلاقات العامة في تنمية السياحة الصحراوية "دراسة ميدانية في مديرية السياحة والصناعة التقليدية بولاية ورقلة". مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة الماستر أكاديمي، جامعة قاصدي مرباح بورقلة، الجزائر.

المملكة تطلق برنامجها الطموح لجذب الاستثمارات المحلية والدولية وتعزيز دورها مركزًا للسياحة العالمية . (2024, March 4). وكالة الانباء السعودية https://www.spa.gov.sa/N2058590 .

الشميري، رياض محمد عبد الله (2013). التقييم البيئي كأحد أدوات دعم الاستدامة البيئية للمدن التراثية (دراسة حالة مدينة جبلة التراثية في الجمهورية اليمنية). *مجلة العلوم والتكنولوجيا*، المجلد 18، العدد 1، 20-45.

الكساسبة وصفي، وأبو شلفة، إسماعيل، والحسين، خلف (2023). دور استخدام التطبيقات الذكية في تنمية مستقبل السياحة الالرقمية في مدينة نيوم الذكية من وجهة نظر المواطن السعودي. *المجلة العلمية لكلية التربية*- جامعة أسيوط، المجلد29، العدد 6، 157-169.

اليمني، أسامة عاشور (2023). السياحة الصحراوية في ليبيا: المقومات والمعوقات. *المجلة الاوروموتوسطية* الاقتصادية السياحة والفندقة، المجلد 6، العدد،6، 67-78.

بن حمدون, عبد الله, عبادة, عبد الرؤوف, تيماوي & ,عبد المجيد. (2023). السياحة الصحراوية ودورها في تحقيق التنمية المحلية 1-11.

باسم محمد ياسين الشكري ودينا حامد جمال. (2024). التنمية السياحية المستدامة ودورها في تنمية وتطوير الموارد الطبيعيةإدراسة وصفية السياحة الصحراوية في ليبيا: المقومات والمعوقات"-دراسة وصفية تحليلية .*المجلة الأورومتوسطية لاقتصاديات السياحة والفندقة، 5*(1)، 78-67.

حرايرية، عبد اللطيف (2024). أنماط السياحة الصحراوية في الدول العربية. *المجلة الأورومتوسطية لاقتصاديات السياحة و الفندقة*، المجلد 6 ،العدد 6، 67-78.

"روح السعودية" ، 2025. الهيئة السعودية للسياحة https://www.visitsaudi.com/ar/stories/majestic-dunes

سماح رباح الكحيلي. (2024). دور المحميات الطبيعية في السياحة البيئية المستدامة محمية الإمام سعود بن عبد العزيز (محازة الصيد). *مجلة العلوم الإنسانية و الإجتماعية*، *8*(10)، 73-90.

"سفاري الرياض" تجربة مختلفة وسط 70 فصيلة من حيوانات العالم تجذب زوار موسم الرياض. (2021, October 30). وكالة الانباء السعودية. https://www.spa.gov.sa/2299718.

سياحة وترفيه / الكثبان الرملية بـ "الجابية". تنفس يجمع هواة البر ومحبي الطبيعة .(2025, February 10) . وكالة الانباء السعودية https://www.spa.gov.sa/N2258803 .

سيد، بن السعدي علي وعلاوي، صفية (2022). السياحة الصحراوية في الجزائر (الامكانيات والواقع). *مجلة روافد للبحوث والدراسات* / مخبر الجنوب الجزائري للبحث في التاريخ والحضارة الإسلامية جامعة غرداية، المجلد 7 ،العدد2، 2543- 3563.

شرف الدّين، إبراهّم حسن إبراهّم (2017). المؤشرات التخطّيطّية لتنمية مواقع السّياحة الصحراوية البيئية (منتزه الحجر الصحراوي بإقليم العال بالمملكة العربّة السعودّة -كدراسة حاله). *مجلة قطاع الهندسة بجامعة الأزهر*، المجلد 12، العدد 42، 358- 376.

صفاء، صبح صبابحة (2017). السياحة البيئية في منطقة حائل. *مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية*، المجلد 14، العدد 1، 237-260.

غرايبة، حسن مصطفى (2020). السياحة الصحراوية في الوظن العربي: دراسة في جغرافيا السياحة. *المجلة العلمية لجامعة البلقان*، المجلد 7، العدد 3، 269-292.

"فعالية التزلج على الرمال في منطقة القصيم" لجنة التنمية السياحية بمحافظة عنيزة، 2018 https://x.com/saonaizah1/status/1078038664045842432

كحول، بسمة (2019). دور السياحة الصحراوية في تحقيق التنمية المحلية المستدامة بالجزائر : حالة الحظيرة الوطنية الأهقار بتمنراست. *المجلة العلمية للسياحة والفندقة*، المجلد 5، العدد 21، 426-457.

محمية عروق بني معارض.. أيقونة البرية في الجزيرة العربية. (December 29 ,2024). وكالة الانباء السعودية. https://www.spa.gov.sa/N2235145

"مهرجان سماء العلا"، 2025. الهيئة الملكية لمحافظة العلا https://www.rcu.gov.sa/business-in-alula

محمية الملك عبدالعزيز الملكية، 2025 "https://karrda.gov.sa"

مبارك، بوعشة و بن منصو، ليليا و عجالي، دلال (2019). مقومات السياحة الصحراوية وسبل تطويرها وتنميتها. *مجلة السياحة والاثار*، المجلد 1، العدد 1، 139-148

Alomran, A., & Alabaas, W. (2025). A Survey on the Economic Return of Inbound Tourism in the Kingdom of Saudi Arabia 2019-2023. *Journal of Association of Arab Universities for Tourism and Hospitality*, *28*(1), 298-321.